تفسير إبن كثير

وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

يقول تعالى مخبرا عن حقارة الدنيا ، وما فيها من الزينة الدنيئة والزهرة الفانية بالنسبة إلى ما أعده الله لعباده الصالحين في الدار الآخرة من النعيم العظيم المقيم ، كما قال : (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) [النحل : 96] ، وقال : (وما عند الله خير للأبرار) [آل عمران : 198] ، وقال : (وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع) [الرعد : 26] ، وقال : (بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى) [الأعلى : 16 ، 17] ، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " والله ما الدنيا في الآخرة ، إلا كما يغمس أحدكم إصبعه في اليم ، فلينظر ماذا يرجع إليه " .[وقوله] : (أفلا يعقلون) أي : أفلا يعقل من يقدم الدنيا على الآخرة؟ .